

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - الحمد لله القديم الباقي ... مسبب الأسباب والأرزاق
- ٢ - حي عليم قادر موجود ... قامت به الأشياء والوجود
- ٣ - دلت على وجوده الحوادث ... سبحانه فهو الحكيم الوارث
- ٤ - ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي المصطفى كنز الهدى
- ٥ - وآله وصحبه الأبرار ... معادن التقوى مع الأسرار
- ٦ - وبعد فاعلم أن كل العلم ... كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي
- ٧ - لأنه العلم الذي لا ينبغي ... لعاقل لفهمه لم يتغ
- ٨ - ويعلم الواجب والحالا ... كجائز في حقه تعالى
- ٩ - صار من عادة أهل العلم ... أن يعتنوا في سر ذا بالنظم
- ١٠ - لأنه يسهل للحفظ كما ... يروق للسمع ويشفي من ظما
- ١١ - ومن هنا نظمت لي عقيدة ... أرجوزة وجيزة مفيدة
- ١٢ - نظمتها في سلكها مقدمه ... وست أبواب كذاك خاتمه
- ١٣ - وسمتها ب الدرّة المضية ... في عقد أهل الفرقة المرضيه
- ١٤ - على اعتقاد ذي السداد الحنبلي ... إمام أهل الحق ذي القدر العلي
- ١٥ - حبر الملا فرد العلي الرباني ... رب الحجى ماحي الدجى الشيباني
- ١٦ - فإنه إمام أهل الأثر ... فمن نحا منحاه فهو الأثرى
- ١٧ - سقى ضربها حله صوب الرضا ... والعفو والغفران ما نجم أضا
- ١٦ - وحله وسائر الأئمه ... منازل الرضوان أعلى الجنه

مقدمة في ترجيح مذهب السلف على مذهب الخلف

- ١٩ - اعلم هديت أنه جاء الخبر ... عن النبي المقتفى خير البشر
- ٢٠ - بأن ذي الأمة سوف تفترق ... بضعا وسبعين اعتقادا والحق
- ٢١ - ما كان في نهج النبي المصطفى ... وصحبه من غير زيغ وجفا
- ٢٢ - وليس هذا النص جزما يعتبر ... في فرقة إلا على أهل الأثر
- ٢٣ - فأثبتوا النصوص ب التنزيه ... من غير تعطيل ولا تشبيه
- ٢٤ - فكل ما جاء من الآيات ... أو صح في الأخبار عن ثقات
- ٢٥ - من الأحاديث نمره كما ... قد جاء فاسمع من نظامي واعلما

- ٢٦ - ولا نرد ذاك ب العقول ... لقول مفتر به جهول
 ٢٧ - ففقدنا الإثبات يا خليلي ... من غير تعطيل ولا تمثيل
 ٢٨ - فكل من أول في الصفات ... كذاته من غير ما إثبات
 ٢٩ - فقد تعدى واستطال واجترى ... وخاض في بحر الهلاك وافترى
 ٣٠ - ألم تر اختلاف أصحاب النظر ... فيه وحسن ما نحاه ذو الأثر
 ٣١ - فإنهم قد اقتدوا بالمصطفى ... وصحبه فاقنع بهذا وكفى

الباب الأول في معرفة الله تعالى

- ٣٢ - أول واجب على العبيد ... معرفة الإله بالتشديد
 ٣٣ - بأنه واحد لا نظير ... له ولا شبه ولا وزير
 ٣٤ - صفاته ك ذاته قديمة ... أسماءه ثابتة عظيمة
 ٣٥ - لكنها في الحق توقيفيه ... لنا بهذا أدلة وفيه
 ٣٦ - له الحياة والكلام والبصر ... سمع إرادة وعلم واقندر
 ٣٧ - ب قدرة تعلقت بممكن ... كذا إرادة فعي واستبن
 ٣٨ - والعلم والكلام قد تعلقا ... بكل شيء يا خليلي مطلقا
 ٣٩ - وسمعة سبحانه ك البصر ... بكل مسموع وكل مبصر

فصل في مبحث القرآن العظيم والكلام المنزل القديم

- ٤٠ - وأن ما جاء مع جبريل ... من محكم القرآن والتنزيل
 ٤١ - كلامه سبحانه قديم ... أعيبى الورى بالنص يا عليم
 ٤٢ - وليس في طوق الورى من أصله ... أن يستطيعوا سورة من مثله

فصل في ذكر الصفات التي يثبتها لله أئمة السلف دون غيرهم من الخلف

- ٤٣ - وليس رينا ب جوهر ولا ... عرض ولا جسم تعالى ذو العلا
 ٤٤ - سبحانه قد استوى كما ورد ... من غير كيف قد تعالى أن يحد
 ٤٥ - فلا يحيط علمنا ب ذاته ... كذا لا ينفك عن صفاته
 ٤٦ - فكل ما قد جاء في الدليل ... فثابت من غير ما تمثيل
 ٤٧ - من رحمة ونحوها ك وجهه ... ويده وكل ما من نهجه
 ٤٨ - وعينه وصفة النزول
 وخلقه فاحذر من النزول
 ٤٩ - فسائر الصفات والأفعال ... قديمة لله ذي الجلال

- ٥٠ - لكن بلا كيف ولا تمثيل ... رغما لأهل الزيف والتعطيل
 ٥١ - فمرها كما أتت في الذكر ... من غير تأويل وغير فكر
 ٥٧ - ويستحيل الجهل والعجز كما ... قد استحال الموت حقا والعمى
 ٥٣ - فكل نقص قد تعالى الله ... عنه فيما بشرى لمن والاه

فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد في العقائد وفي جوازه وعدمه

- ٥٤ - وكل ما يطلب فيه الجزم ... فمنع تقليد بذلك حتم
 ٥٥ - لأنه لا يكتفي بالظن ... لذي الحجى في قول أهل الفن
 ٥٦ - وقيل يكفي الجزم إجماعا بما ... يطلب فيه عند بعض العلماء
 ٥٧ - فالجازمون من عوام البشر ... فمسلمون عند أهل الأثر

الباب الثاني في الأفعال المخلوقة

فصل في الكلام على الرزق

- ٥٨ - وسائر الأشياء وغير الذات ... وغير ما الأسماء والصفات
 ٥٩ - مخلوقة لربنا من العدم ... وضل من أثنى عليها بالقدم
 ٦٠ - وربنا يخلق باختيار ... من غير حاجة ولا اضطرار
 ٦١ - لكنه لا يخلق الخلق سدى ... كما أتى في النص فاتبع الهدى
 ٦٢ - أفعالنا مخلوقة لله ... لكنها كسب لنا يا لاهي
 ٦٣ - وكل ما يفعله العباد ... من طاعة أو ضدها مراد
 ٦٤ - لربنا من غير ما اضطرار ... منه لنا فافهم ولا تمار
 ٦٥ - وجاز للمولى يعذب الورى ... من غير ما ذنب ولا جرم جرى
 ٦٦ - فكل ما منه تعالى يجمل ... لأنه عن فعله لا يسأل
 ٦٧ - فإن يشب فإنه من فضله ... وإن يعذب فبمحض عدله
 ٦٨ - فلم يجب عليه فعل الأصلاح ... ولا الصلاح ويح من لم يفلح
 ٦٩ - فكل من شاء هداه بهتدي ... وإن يرد ضلال عبد يعتدي

فصل في الكلام على الرزق

- ٧٠ - والرزق ما ينفع من حلال ... أو ضده فحل عن المحال
 ٧١ - لأنه رازق كل الخلق ... وليس مخلوق بغير رزق

- ٧٢ - ومن يميت بقتله من البشر ... أو غيره فب القضاء والقدر
٧٣ - ولم يفغ من رزقه ولا الأجل ... شيء فدع أهل الضلال والخطل

الباب الثالث في الأحكام والكلام على الإيمان ومتعلقات ذلك

- ٧٤ - وواجب على العباد طرا ... أن يعبدوه طاعة وبراً
٧٥ - ويفعلوا الفعل الذي به أمر ... حتماً ويتركوا الذي عنه زجر

فصل في الكلام على القضاء والقدر

- ٧٦ - وكل ما قدر أو قضاه ... فواقع حتماً كما قضاه
٧٧ - وليس واجبا على العبد الرضا ... بكل مقضي ولكن بالقضا
٧٨ - لأنه من فعله تعالى ... وذاك من فعل الذي تقالى

فصل في الكلام على الذنوب ومتعلقاتها

- ٧٩ - ويفسق المذنب ب الكبيرة ... كذا إذا أصر بالصغيرة
٨٠ - لا يخرج المرء من الإيمان ... ب موبقات الذنب والعصيان
٨١ - وواجب عليه أن يتوباً ... من كل ما جر عليه حوباً
٨٢ - ويقبل المولى بمحض الفضل ... من غير عبد كافر منفصل
٨٣ - ما لم يتب من كفره بضده ... فيرتجع عن شركه وصدده
٨٤ - ومن يميت ولم يتب من الخطأ ... فأمره مفوض لذي العطا
٨٥ - فإن يشأ يعفو وإن شاء انتقم ... وإن يشأ أعطى وأجزل النعم

فصل في ذكر من قيل بعدم قبول إسلامه من طوائف الملحدين

- ٨٦ - وقيل في الدرور والزنادقة ... وسائر الطوائف المنافقة
٨٧ - وكل داع لا بتداع يقتل ... كمن تكرر نكته لا يقبل
٨٨ - لأنه لم يبد من إيمانه ... إلا الذي أذاع من لسانه
٨٩ - ك ملحد وساحره ... وهم على نياهم في الآخرة
٩٠ - قلت وإن دلت دلائل الهدى ... كما جرى للعيلبوني اهتدى
٩١ - فإنه أذاع من أسرارهم ... ما كان فيه الهتك عن أستاذهم
٩٢ - وكان للدين القويم ناصراً ... فصار منا باطنا وظاهراً
٩٣ - فكل زنديق وكل مارق ... وجاحد وملحد منافق
٩٤ - إذا استبان نصحه للدين ... فإنه يقبل عن يقين

فصل في الكلام على الإيمان

- ٩٥ - إيماننا قول وقصد وعمل ... تزيده التقوى وينقص بالزلل
٩٦ - ونحن في إيماننا نستثني ... من غير شك فاستمع واستبن
٩٧ - نتابع الأخير من أهل الأثر ... ونقتفي الآثار لا أهل الأثر
٩٨ - ولا تقل إيماننا مخلوق ... ولا قديم هكذا مطلق
٩٩ - فإنه يشمل للصلاة ... ونحوها من سائر الطاعات
١٠٠ - ففعلنا نحو الركوع محدث ... وكل قرآن قديم فابحثوا
١٠١ - ووكل الله من الكرام ... اثنين حافظين للأنام
١٠٢ - فيكتبان كل أفعال الورى ... كما أتى في النص من غير امترا

الباب الرابع في ذكر السمعيات

- ١٠٣ - وكل ما صح من الأخبار ... أو جاء في التنزيل والآثار
١٠٤ - من فتنة البرزخ والقبور ... وما أتى في ذا من الأمور

فصل في ذكر الروح والكلام عليها

- ١٠٥ - وأن أرواح الورى لم تعدم ... مع كونها مخلوقة فاستفهم
١٠٦ - فكل ما عن سيد الخلق ورد ... من أمر هذا الباب حق لا يرد

فصل في أشراط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها

- ١٠٧ - وما أتى في النص من أشراط ... فكله حق بلا شطاط
١٠٨ - منها الإمام الخاتم الفصيح ... محمد المهدي والمسيح
١٠٩ - وأنه يقتل للدجال ... ب باب لدخل عن جدال
١١٠ - وأمر يأجوج ومأجوج أثبت ... فإنه حق ك هدم الكعبة
١١١ - وأن منها آية الدخان ... وأنه يذهب ب القرآن
١١٢ - طلوع شمس الأفق من دبور ... ك ذات أجياد على المشهور
١١٣ - وآخر الآيات حشر النار ... كما أتى في محكم الأخبار
١١٤ - فكلها صحت بما الأخبار ... وسطرت آثارها الأخبار

فصل في أمر المعاد

- ١١٥ - واجزم بأمر البعث والنشور ... والحشر جزما بعد نفخ الصور
 ١١٦ - كذا وقوف الخلق للحساب ... والصحف والميزان للثواب
 ١١٧ - كذا الصراط ثم حوض المصطفى ... فيا هنا لمن به نال الشفا
 ١١٨ - عنه يذاد المفترى كما ورد ... ومن نح سبل السلامة لم يرد
 ١١٩ - فكن مطيعا واقف أهل الطاعة ... في الحوض والكوتر والشفاعة
 ١٢٠ - فإنها ثابتة للمصطفى كغيره من كل أرباب الوفا
 ١٢١ - من عالم كالرسل والأبرار ... سوى التي خصت بذى الأنوار

فصل في الكلام على الجنة والنار

- ١٢٢ - وكل إنسان وكل جنة ... في دار نار أو نعيم جنة
 ١٢٣ - هما مصير الخلق من كل الورى ... فالنار دار من تعدى وافترى
 ١٢٤ - ومن عصى بذنبه لم يخلد ... وإن دخلها يا بوار المعتدي
 ١٢٥ - وجنة النعيم للأبرار ... مصونة عن سائر الكفار
 ١٢٦ - واجزم بأن النار ك الجنة في ... وجودها وأنها لم تتلف
 ١٢٧ - ففسأل الله النعيم والنظر ... لربنا من غير ما شين غير
 ١٢٨ - فإنه ينظر بالأبصار ... كما أتى في النص والأخبار
 ١٢٩ - لأنه سبحانه لم يحجب ... إلا عن الكافر والمكذب

الباب الخامس في ذكر النبوة

- ١٣٠ - ومن عظيم منه السلام ... ولطفه بسائر الأنام
 ١٣١ - أن أرشد الخلق إلى الوصول ... مبينا للحق ب الرسول
 ١٣٢ - وشرط من أكرم ب النبوة ... حرية ذكورة ك قوة
 ١٣٣ - ولا تنال رتبة النبوة ... ب الكسب والتهذيب والفتوة
 ١٣٤ - لكنها فضل من المولى الأجل ... لمن يشا من خلقه إلى الأجل
 ١٣٥ - ولم تزل فيما مضى الأنباء ... من فضله تأتي لمن يشاء
 ١٣٦ - حتى أتى ب الخاتم الذي ختم ... به وأعلانا على كل الأمم

فصل في بعض خصائص النبي الكريم نبينا محمد

- ١٣٧ - وخصه بذاك كالمقام ... وبعثه لسائر الأنام
 ١٣٨ - ومعجز القرآن ك المعراج ... حقا بلا مين ولا اعوجاج
 ١٣٩ - فكم حباه ربه وفضله ... وخصه سبحانه وخوله

فصل في التنبيه على بعض معجزاته

١٤٠ - و معجزات خاتم الأنبياء كثيرة تجل عن إحصائي

١٤١ - منها كلام الله معجز الورى كذا انشقاق البدر من غير امترا

فصل في ذكر فضيلة نبينا محمد وأولي العزم وغيرهم من الأنبياء والمرسلين

١٤٢ - وأفضل العالم من غير امترا ... نبينا المبعوث في أم القرى

١٤٣ - وبعده الأفضل أهل العزم ... ف الرسل ثم الأنبياء بالجزم

فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز عليهم وما يستحيل في حقهم

١٤٤ - وأن كل واحد منهم سلم ... من كل ما نقص ومن كفر عصم

١٤٥ - كذاك من إفك ومن خيانه ... لوصفهم ب الصدق والأمانه

١٤٦ - وجائز في حق كل الرسل ... النوم والنكاح مثل الأكل

فصل في الصحابة الكرام رضي الله عنهم

١٤٧ - وليس في الأمة بالتحقيق ... في الفضل والمعروف ك الصديق

١٤٨ - وبعده الفاروق من غير افترا ... وبعده عثمان فاترك المرا

١٤٩ - وبعده فالفضل حقيقا فاسمع ... نظامي هذا للبطين الأتزع

١٥٠ - مجدل الأبطال ماضي العزم ... مفرج الأوجال وافي الحزم

١٥١ - وافي الندى مبدي الهدى مردي العدا ... مجلي الصدى يا ويل من فيه اعتدى

١٥٢ - فحبه كحبههم حتما وجب ... ومن تعدى أو قلى فقد كذب

١٥٣ - وبعده فالأفضل باقي العشره ... ف أهل بدر ثم أهل الشجره

١٥٤ - وقيل أهل أحد المقدمه ... والأول أولى للنصوص المحكمه

١٥٥ - وعائشة في العلم مع خديجة ... في السبق فافهم نكتة النتيجة

فصل في ذكر الصحابة الكرام وبيان مزاياهم على غيرهم والتعريف بما يجب لهم

من المحبة والتبجيل وتقبيح من آذاهم

١٥٦ - وليس في الأمة ك الصحابة ... في الفضل والمعروف والإصابة

١٥٧ - فإنهم قد شاهدوا المختارا ... وعابنوا الأسرار والأنوارا

١٥٨ - وجاهدوا في الله حتى بانا ... دين الهدى وقد سما الأديانا

١٥٩ - وقد أتى في محكم التنزيل ... من فضلهم ما يشفي للغليل

- ١٦٠ - وفي الأحاديث وفي الآثار ... وفي كلام القوم والأشعار
 ١٦١ - ما قد ربا من أن يحيط نظمي ... عن بعضه فاقنع وخذ عن علم
 ١٦٢ - واحذر من الخوض الذي قد يزرني ... بفضلهم مما جرى لو تدري
 ١٦٣ - فإنه عن اجتهاد قد صدر ... فاسلم أذل الله من لهم هجر
 ١٦٤ - وبعدهم ف التابعون أخرى ... بالفضل ثم تابعوهم طرا

فصل في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها

- ١٦٥ - وكل خارق أتى عن صالح ... من تابع لشرعنا وناصح
 ١٦٦ - فإنها من الكرامات التي ... بها نقول فاقف للأدلة
 ١٦٧ - ومن نفاها من ذوي الضلال ... فقد أتى في ذاك بالخال
 ١٦٨ - فإنها شهيرة ولم تنزل ... في كل عصر يا شقا أهل الزلل

فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة

- ١٦٩ - وعندنا تفضيل أعيان البشر ... على ملاك ربنا كما اشتهر
 ١٧٠ - قال ومن قال سوى هذا افتري ... وقد تعدى في المقال واجتري

الباب السادس في ذكر الإمامة ومتعلقاتها

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ١٧١ - ولا غنى لأمة الإسلام ... في كل عصر كان عن إمام
 ١٧٢ - يذب عنها كل ذي جحود ... ويعتني ب الغزو والحدود
 ١٧٣ - وفعل معروف وترك نكر ... ونصر مظلوم وقمع كفر
 ١٧٤ - وأخذ مال الفيء والخراج ... ونحوه والصرف في منهاج
 ١٧٥ - ونصبه ب النص والإجماع ... وقهره فحل عن الخداع
 ١٧٦ - وشرطه الإسلام والحرية ... عدالة سمع مع الدرية
 ١٧٧ - وأن يكون من قريش عالما ... مكلفا ذا خبرة وحاكما
 ١٧٨ - وكن مطيعا أمره فيما أمر ... ما لم يكن ب منكر فيحتذر

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ١٧٩ - واعلم بأن الأمر والنهي معا ... فرضا كفاية على من قد وعما
 ١٨٠ - وإن يكن ذا واحدا تعينا ... عليه لكن شرطه أن يأمن

- ١٨١ - فاصبر وزل ب اليد واللسان ... ل منكرو واحذر من النقصان
 ١٨٢ - ومن نهي عما له قد ارتكب ... فقد أتى مما به يقضى العجب
 ١٨٣ - فلو بدا بنفسه فزادها ... عن غيرها لكان قد أفادها

الخاتمة نسأل الله تعالى حسن الخاتمة في ذكر الأدلة وما يتعلق بها

- ١٨٤ - مدارك العلوم في العيان ... محصورة في الحد والبرهان
 ١٨٥ - وقال قوم عند أصحاب النظر ... حس وإخبار صحيح والنظر
 ١٨٦ - ف الحد وهو أصل كل علم ... وصف محيط كاشف فافتهم
 ١٨٧ - وشرطه طرد وعكس وهو إن ... أنبا عن الذوات ف التام استبن
 ١٨٨ - وإن يكن ب الجنس ثم الخاصة ... فذاك رسم فافهم الخاصة
 ١٨٩ - وكل معلوم بحس وحجى ... فنكره جهل قبيح في الهجا
 ١٩٠ - فإن يقيم بنفسه ف جوهر ... أو لا فذاك عرض مفتقر
 ١٩١ - والجسم ما ألف من جزئين ... فصاعدا فاترك حديث المين
 ١٩٢ - ومستحيل الذات غير ممكن ... وضده ما جاز فاسمع زكني
 ١٩٣ - والصد والخلاف والنقيض ... والمثل والغيران مستفيض
 ١٩٤ - وكل هذا علمه محقق ... فلم نطل به ولم ننمق
 ١٩٥ - والحمد لله على التوفيق ... لمنهج الحق على التحقيق
 ١٩٦ - مسلما لمقتضى الحديث ... والنص في القديم والحديث
 ١٩٧ - لا أعتني بغير قول السلف ... موافقا أئمتي وسلفي
 ١٩٨ - ولست في قولي بذا مقلدا ... إلا النبي المصطفى مبدي الهدى
 ١٩٩ - صلى عليه الله ما قطر نزل ... وما تعان ذكره من الأزل
 ٢٠٠ - وما انجلي بهديه الديجور ... وراقت الأوقات والدهور
 ٢٠١ - وآله وصحبه أهل الوفا ... معادن التقوى وبنوع الصفا
 ٢٠٢ - وتابع وتابع للتابع ... خير الورى حقا بنص الشارع
 ٢٠٣ - ورحمة الله مع الرضوان ... والبر والتكريم والإحسان
 ٢٠٤ - تمدي مع التبجيل والإنعام ... مني لمثوى عصمة الإسلام
 ٢٠٥ - أئمة الدين هداة الأمة ... أهل التقى من سائر الأئمة
 ٢٠٦ - لا سيما أحمد والنعمان ... ومالك محمد الصنوان
 ٢٠٧ - من لازم لكل أرباب العمل ... تقليد خبر منهم فاسمع تخل
 ٢٠٨ - ومن نحا لسبلهم من الورى ... ما دارت الأفلاك أو نجم سرى
 ٢٠٩ - هدية مني لأرباب السلف ... مجانبا للخوض من أهل الخلف

٢١٠ - خذها هديت واقتني نظامي ... تفز بما أملت والسلام
تمت بحمد الله

جميع الحقوق متاحة لجميع المسلمين | ٢٠١٠ ISLAMICBOOK.WS